

كتاب الصلاة من المتنقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال باب من كان اخر قوله لا الله الا الله اخره اسم كامل وجملة لا الله الا الله ها خبرها وان شئت فقل كل لا الله الا الله خبر -

00:00:01

فتجعلها بمنزلة المفرد يقول ووتلقين المحتظر المحتضر يعني الذي نزل به الموت القين معناه تفهميه وتعلمهه وتوجيهه توجيهه الى اي مكان الى القبلة وتغميض الميت والقراءة عنده هذه عدة امور -

00:00:19

ترجم لها المؤلف ها توجيهي نعم ويعني وباب توجيهه وتغميض الميت والقراءة عنده نعم صحيح عن معاذ رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان اخر قوله -

00:00:44

لا الله الا الله دخل الجنة رواه احمد وابو داود من كان اخر قوله يعني من الدنيا لا الله الا الله فانه يدخل الجنة ولا يلزم من دخول

الجنة الا يسبقه عذاب -

00:01:04

فقد يسبقه عذاب ثم يكون مآل دخول الجنة وقد لا يعذب لكونه ختم حياته بهذه الكلمة العظيمة كلمة الاخلاص ولابد في هذا من قيد وهو ان يقولها يبتغي بها وجه الله -

00:01:25

لان هذا هو الذي تدل عليه احاديث كثيرة كحديث عتبان ابن مالك ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله حديث ابي هريرة -

00:01:49

قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه فاذا كان هذا اخر كلام الانسان لا الله الا الله خالصا من قلبه -

00:02:02

دخل الجنة وظهر هذا الحديث انه لا فرق بين ان يقولها وهو مسلم او يقولها وهو كافر ولكن قالها عند الموت نعم و لكن هذا الظاهر قد يعارضه قوله تعالى -

00:02:15

وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان هؤلاء ليس لهم توبة المشرك اذا وحد عند موته بعد ان يحضره الموت ظاهر الاية انه لا يقبل منه -

00:02:39

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لعمه ابي طالب قل لا الله الا الله كلمة ها ا حاج لك بها عند الله ولم يجزم النبي صلى الله عليه وسلم لانه ينجو بها من النار -

00:02:59

لأنهم قد حضره الاجل وعلى كل حال المسألة خطيرة فيما اذا لم يتتب الانسان من ذنبه الا بعد معاينة الموت لأن هذا كما يقولون ايمان هاه اضطراري فلما رأوا بأنسنا قالوا امنا بالله وحده -

00:03:15

وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يكن انفعهم ايمانهم لما رأوا بأنسنا سنة الله التي قالها في عباده وخسر هناك الكافرون اما اذا اذا تاب وهو في اخر حياته لكنه قبل ان يحضره الموت فلا شك في قبول توبته -

00:03:37

نعم. الغلام الذي قاله. نعم. الحمد لله الذي انقذه هذا يتحمل انه محظوظ او انه عند الموت يعني رديء جدا لأن ظاهر حال الغلام هذا انه معه فكره -

00:03:56

وعقله ولهذا التفت الى ابيه كالمستشير لهم اذا كان يقولها اقتناء فانها تقبل منه وان كان قالها فقط بس لانه مست في دوره انه ما قال اقتناع انما قال لينجو بها. والا لم يقنع بها. هو اذا قالها لينجو بها ام انه اقتناع -

00:04:16

لان ما تجيئه الا اذا امن بانه لا الله الا الله هي المسألة فيها حديث في ابي هريرة رواه ابو هريرة ان الله يقبل توبة العبد ما لم ما لم

يغفر - 00:04:40

بروحة فاذا صح هذا الحديث فان نقول انه يكون في زيادة فضل من الله عز وجل وتحمل الايات الدالة على انه اذا حضر اذا احتضن احتضر الانسان لا تقول توبته تحمل على هذا - 00:04:55

نعم ها قال نصفها يعني قال لا الله لا الله ومات مشكلة هذا هذا تعطيل ما ما ينفع الظاهر الظاهر انه لا ينفعه الا اذا كان مسلما من قبل اي نعم قصة فرعون وغيره قصة فرعون فلما رأوا بأسنا قالوا - 00:05:13

نملة وحده وليس حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وحديث ابي طالب ايضا كلمة احاج لك بها عند الله ما قال تنجو بها من عذاب الله ها - 00:05:47

يعني اذا شاهد الانسان الموت لان الانسان المحتضر يحس بحضور الموت وملك الموت يخاطب روحه يقول اخرج ايتها النفس الا كيف هذي الحوادث اللي نشاهد فجأة لكن هي فجأة بالنسبة لنا - 00:06:03

اما بالنسبة للميت فلا بد انه يسمع كلام الملك في امرى روحي بالخروج قال وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم لا الله الا الله - 00:06:27

رواه الجماعة الا البخاري لقنوا موتاكم يعني الذين اصابهم الموت ولم يموتوا بدليل قوله لقن لان مماتها لا يمكن ان يلقن وانما يلقن عند موته ليقولها حتى يكون اخر كلامه - 00:06:43

لا الله الا الله والتلقين نوع بطلب بان يطلب من الميت ان يقول لا الله الا الله ونوع بعرض بان يقال عنده لا الله الا الله فاذا كان الميت - 00:07:09

كافرا من قبل فاننا نأمره ان يقول لا الله الا الله كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بعنه ابي طالب اما اذا كان مسلما فاننا ننظر هل ان هذا الرجل - 00:07:31

عنه توأده وطمأنينة فانه لا حرج ان نقول قل لا الله الا الله او انه ضيق الصدر وبخشى اذا امرناه ان يقول لا وش عليكم منه لان بعض الناس بعض الناس اللي تضيق صدورهم اذا امر بالحق - 00:07:51

مع ضيق صدره يقول لا فهذا يقول العلماء لا نأمره وانما نذكر الله عنده على وجه يسمعه لعل الله تعالى ان يفتح عليه فيقول لا الله الا الله واما الاول الكافر - 00:08:15

فتأمره لانه اما ان يقول لا او يهدى فيقول لا الله الا الله فاذا قال لا هل جهن يعني عليه ما جناح لانه كافر من الاصل بخلاف هذا المسلم وقوله لقنوا موتاكم لا الله الا الله - 00:08:34

يشمل ان نلقن الرجل المرأة والمرأة الرجل فاذا كان الرجل لم يحضره الا اهله من النساء فانهم يلقتمنوه وكذلك المرأة لم يحضرها الا رجال اولادها مثلا فانهم يلقونها ايضا وعلى حسب ما قلنا من التفصيل - 00:08:53

فيستفاد من هذا الحديث مشروعية تلقين الموتى لا الله الا الله. قوله لقنوا وهذا الامر للاستحباب وليس للوجوب فان قال احد بوجوب ذلك فهو اقرب الى الصواب لان الاصل في الامر - 00:09:20

الوجوب ولان هذا التلقين يتربى عليه مصلحة عظيمة وهي ان يكون اخر قول الميت لا الله الا الله ويستفاد منه ان التلقين لا يكون الا اذا تتحقق الموت فيه وانه في سياق الموت - 00:09:48

لقوله لقنوا موتاكم ويستفاد منه فائدة لغوية وهو التعبير عن الشيء المحقق وان لم وان لم يصل اليه الانسان لقوله موتاكم لان المراد من احتضروا وزعم بعض الناس زعم ان المراد بالموتى الذين ماتوا حقا - 00:10:08

وان الميت ينبغي ان يلقن لكن فهو اذا مات في في البيت لكن يلقن اذا دفن في قال قل لا الله الا الله وهذا ليس بصحيح اولا لان هذا ليس من هدي الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:44

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال تغفروا لاخيكم واسألاوا له التثبيت فانه الان يسأل وثانيا انه لا فائدة له من من هذا التلقين في القبر - 00:11:05

لأنهم لا يطلب منه في القبر ان يقول لا الله الا الله وش المطلوب منه في القبر ان يجيب على اسئلة محددة من ربك يقول الله ما دينك
الاسلام من نبيك - 00:11:22

محمد فلا فائدة من هذا التوقيت ثالثا ان يقال لا يمكن ان تثبت سماع الموتى الا في محل النصوص الوارد فيها سماعه فالموتى لا
يسمعون بكل حال ولا في كل وقت - 00:11:41

لكن ما ورد ما وردت به السنة من كونهم يسمعون ثبته وما لم ترد في السنة فالاصل وش الاصل؟ عدم السماع وردت السنة بان الميت
يسمع قرع النعال اذا انصرف الناس عنه - 00:12:04

ثبت ذلك لكن لو فرض ان هؤلاء الذين صرقو عنده صاروا يصرخون اما بحمد الله على موت هذا الرجل والا يصرخون بالاسف والندم
على موته هل يسمع صراخهم ها؟ الله اعلم لكن ما دام ما عندنا دليل على سماعه - 00:12:25

ما نجزم به لان الاصل ان الميت ميت انك لا تسمع الموتى ولا الدعاء اذا اذا ولی مدبرين وعلى هذا فنقول ان حمل الحديث على ان
المراد به الموتى الذين ماتوا حقيقة - 00:12:51

ضعف من وجوه ثلاثة نعم وقد علمتموها. نعم. ويكون العرض والحديث يعني اذا كان ضيق قال الرسول صلى الله عليه وسلم تزيل
الحمى مليلا عن ما قالوا الناس اخاف الا قلت من كان يخلق كلامه قال هذا - 00:13:12

هذا معناه انه ايس منه مشكلة يا اخي لا تقول الانسان له احوال في في مثل الاحتضار يقتربون الناس اختلافا عظيما
التلفون اختلافا عظيما فالمعنى ان الانسان العاقل ينظر ما تقتضيه الحال ويعمل به - 00:13:37

نعم او احيانا ايه. نعم. ويحتاجون يقولون يعني انهم يسمعون ايه نعم. هذا فيه حديث عن ابي امامه وهي تلقين ميت في قبره لكنه
ليس بصحيح هذا لو صح الحديث - 00:13:57

انه يقف عليه ويقول يا فلان ابن فلانة يدعو بامه ايضا اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ثم
يقول له اذا قيل لك من ربك؟ قل لا وهكذا - 00:14:32

لكن الحديث هذا ما هو صحيح ولذلك قال آيا اصحابنا انه لا يسن تلقي الميت بعد موته شيخ اه من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل
الجنة. هل معنى هذا يعني اخر كلمة يقولها - 00:14:44

اي نعم المعنى هذا يعني يلقن اذا نخرج عن هذا الرجل لا طيب في ايضا لقناكم لا الله الا الله اذا قال لا الله الا الله نسكت اذا
قال لا الله الا الله نسكت - 00:14:59

فان تكلم بعد ذلك ها اعادنا التلقين لاجل ان يكون اخر كلامه لا الله الا الله نعم وهذه مسألة نبهنا عليها لخبروها انه ما هو معناه انه اذا
قال لا الله الا الله - 00:15:18

ندعه ولو تكلم بعد ذلك لا يقول العلماء اذا لقنه لا الله الا الله وقال لا الله الا الله فان تكلم بعد ذلك اعيد التلقين وان لم يتكلم نعيid
التلقين - 00:15:33

لا نقول من كان اخر كلامه لا الله الا الله فهو بالاستغفار نعيid عليه. نعم قالت مما وردت ما ورد ايه لا ابدا لانه ما وردنا الرسول فسر
هذا بانه يلطمها بعد يلطمها بعد دفنه - 00:15:53

نعم موتاكم الذين حضرهم الموت لكن قصتها لكم من الجواب يا شباب اي نعم الجواب من واضح ان المراد انه لو كان كذلك لكان
الرسول يفعل هذا الشيء نقول ما الاصل ان الموت لا يسمعون - 00:16:17

الا ما جاء به النص فقط نعم. لا الله الا الله بشيء من القرآن وبعض الاذكار ابدا ما نتعذر ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا
كلمة الاخلاص كما تعرفون هي الفرق - 00:16:36

او الحد الفاصل بين الامام والكفر ولهذا اذا قال الانسان لا الله الا الله عصم دمه كما في حديث اسامة في الرجل الذي قال لا الله الا الله
فقتلته فقال له الرسول اقتلته بعد ان قال لا الله الا الله - 00:16:57

نعم عدم ايش؟ نعم لا لان لان فعل الرسول مع ابي طالب يدل على تلقين الميت الكافر نعم يرفعون اصواتهم بشدة الان الان عجيب

بصوت عالي يصرخ عليه كيقول قل لا الله الا الله قل اعوذ بالله كرب - [00:17:12](#)

ايه اذا اكرمت عليه تقطع مساميره اعوذ بالله هذا غلط الحقيقة. عجيب! بصوت عالي لان هنا نعرف يعني من الموتى وحضور
لللاموات قليل لكن اللي نعرف انه يقولون يعني كلام عادي - [00:17:50](#)

ما في رفع صوتي وهذا هو الظاهر من قول الرسول لابي طالب يا عم قل لا الله الا الله لانه كلام عادي لا وخطر خطر الحقيقة خطر
عظيم انك تصرخ على الميت - [00:18:13](#)

عند حضور اجله خطر عظيم يعني يزعل يغضب ويقول وش عليك منه مثل ما بعض الناس تامه يصلي يقول ماني مصلی نعم ها؟
[الاهم نفسهم. هم. اللي حوالين الميت هم نفسهم اللي بيبقوا كسبانيين. يعني عايزيين ميتهم يعني يقول لا الله الا الله وكده - 00:18:28](#)

يعني مستعجلين على هذا شي لكن يصرخون عليه قالوا هذا يصرخون عليه ما يقبلوا منه لكن ما يقولون - [00:18:53](#)